# خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد
Sabah_ alkass@yahoo.com

هذا جناهُ أبي عليّ وما جنيتُ على أحَدْ

هذا البيت للشاعر الفيلسوف ابي العلاء المعري المعروف بأسير المحبسين، والشاعر من معاصري عظيم الشعراء المتنبي الذي غطى بعطائه الشعري وضيّع الكثير من الشعراء

لم يكن ابو العلاء أسير المحبسين وهما السجن والعمى فقط فقد أُبتُليَ ايضاً بداء الجدري فكان شكله

لايسر الناظر وربما يكون هذا الشكل مما يبعد الناس عنه رغم ما وهبه الله من فطنة وذكاء وعبقرية

فكان صراع هذا الشاعر مع بلايا الدهر هذه جعله حاقداً على زمنه ينظر الى الحياة بعين سوداوية

وهذا البيت كان قد كتبه ليكتب على شاهد قبره حيث يعتبر فيه ولادته وحياته هي جناية الأبوين عليه

وهذا تشكيك في الخلق والخالق ونجد من هذا كثير في شعره مما استوجب سجنه وإتهامه بالإلحاد والكفر

فالله خلق آدم وحواء ومن نسلهما كانت البشرية، ثم ما الذي يعرفه الأبوان عن شكل المخلوق في رحم الام ليقررا مصيره؟ انها خيارات الهية لا يستطيع الانسان ان يتدخل فيها وهذا ما دفعه الى الإمتناع عن الزواج فالذي يعتبر ولادته جناية أبويه لا يسمح لنفسه بالجناية على غيره ويقصد الاولاد وهذا ما حققه ابو العلاء على ارض الواقع

لم يترك لنا الشاعر ذريّة من نسله لكنه ترك لنا عبقرية من عقله وذاته وإبداعاته التي تمثلت في شعره وفلسفته وكتبه

# الفنان عدي عبد الستار
# المسرح العراقي مغيب الآن بسبب الوضع الأمني

تصوير وحوار الحاج صلاح السلطاني

دخل عدي عبد الستار الوسط الفني بسرعة الصاروخ واستطاع إن يجد لابداعاته مكاناً بين فناني الكوميديا طموح جداً ويمتلك شفافية عالية طيب القلب والكوميديا فن خطر جداً فبإمكان اي شخص ان يجعلنا نبكي لموقف صعب لكن ليس اي شخص يرسم الابتسامة على الوجوه إلا الفنان صاحب الخبرة وخفة الظل في الكلام والحركة ومن الفنانين الذين يتميزون بالظرافة عدي عبد الستار الذي أجرينا معه هذا الحوار

كثر الحديث مؤخراً حول ابتعادك عن التمثيل واتجاهك الى الغناء واصدار البوم غنائي فهل الغناء أقصر طريق للشهرة؟

لا صحة لهذا الحديث رغم أنني بدأت كمطرب ولكن لم اجد نفسي في الغناء اضافة الى كوني عازف كيتار وصاحب فرقة منذ التسعينات وبعد دخولي معهد الفنون الجميلة عرفت ان لدي موهبة في التمثيل أيضاً والحمد لله

ما هي الادوار التي تترجم ابداعاتك؟

طبعاً هي ادوار الكوميديا وهي من اصعب الادوار لأن ادخال البسمة والفرفشة الى قلوب الناس صعب جداً ولكن بالخبرة والاستعداد النفسي للعمل في هذا الميدان قد وجدت نفسي متمكناً من ذلك

اين تجد نفسك في التلفزيون أم في السينما أم في المسرح؟

بكل تأكيد على خشبة المسرح لأننا نشعر أننا وجهاً لوجه مع المشاهد والمسرح رسالة مهمة يجب على المختصين الآن الانتباه الى غياب المسرح العراقي

ما رأيك بالدراما العراقية والمسلسلات التي عرضت مؤخراً الحواسم وعكد المكبسلين؟

تمّر الدراما الآن في حالة ولادة جديدة بعد كسر قيود الشطب والمراقبة والحذف ولكن يجب العمل بجدية على نقل المشاهد الى فضاءات وخيال واسع وتوصيل الفكرة بسهولة وعدم الاساءة والاستخفاف بعقلية المشاهد من طرح افكار بصيغة التهريج لغرض كسب الدولارات والضحك على الذقون

شكلتم سابقاً فرقة السنافر أين هي الآن وما هي أعمالها؟

انحلت الفرقة بسبب أن كل عضو اتجه الى عمل معين أو وجدَ عملاً في فرقة أخرى وهكذا أصبحت الفرقة في حقل النسيان

اين تضع نفسك بين ممثلي الكوميديا؟

الجمهور هو الحكم وهناك مبدعون في هذا المجال

اجمل دور تلفزيوني؟

حمودي في حب وحرب

ما رأيك بالممثل الذي ينقل حركات وتهريج المسرح التجاري الى التلفزيون؟

نعم هناك مشاهد فيها تهريج وكلام غير لائق يبث من خلال الشاشة الصغيرة وهو أخطر جهاز بالعالم

ويشاهده الملايين من الكبار والصغار فالممثل الذي يقوم بالتهريج ستكون نهاية مشروعه الفني قريبة وادعو ممثلي الكوميديا بالالتزام بقواعد الكوميديا والذوق واحترام التلفزيون ومشاهديه

آخر اعمالك؟

مسرحية حب على طاولة التشريح وفي التلفزيون مسلسل حب وحرب الجزء الثاني وهناك مسرحية للاطفال

أمنياتك ؟

الأمن والسلام في عراق الخير وأرى بغداد أجمل وأحلى، بغداد الخير والمحبة وعودة الروح للمسرح العراقي الجاد

شكراً لعدي عبد الستار

# فما أروعه من مذاق..

كفاح وديع حبيب
kifahhhabeb@yahoo.com

يحز في النفس، أن البعض لا يستطيع رفع نفسه أو الإرتقاء إلى الأعالي أو وضع اسمه في قائمة البارزين إلا على حساب الآخرين ولهم في ذلك أساليبهم وطرقهم المختلفة التي يتبعونها وأمثال هؤلاء مهما حاولوا الاختباء خلف عباءاتهم فهم أشبه ما يكونو بالحسناوات حين يرتدين عباءات شفافة تظهر منها كل مفاتنهن والاختلاف في الأمر أن عباءاتهم لا تظهر إلاّ قبحهم وأمراضهم التي ابتلاهم الله بها وهم لا يجدون حرجاً في الكشف عن بشاعة وجوههم التي هي انعكاس لما تعانيه أنفسهم من دمامل وتشوهات حين يشعرون للوهلة الأولى أن مصالحهم بدأت تتلاشى ومع كل ذلك فهم محل شفقة أن نظرة تأمل سريعة لمن حولنا ستكشف بوضوح أنهم يحيطون بنا من كل الجهات فهم بارعون ويجيدون العزف على كل الأوتار ويتلونون كالحرباء ناهيك عما يتمتعون به من مواهب وقدرات في المهادنة والنفاق والمزايدة ومستعدون للوصول إلى غايتهم بطرقهم الملتوية، أي أنهم يتناسون أو ينسون بالفعل أنهم عندما يلفقون أي خديعة أو كذبة سوف نصدق ما يقولونه فلأنهم لم يعرفوا أنهم أمام أمهر الصيادين للكلمة وبالإمكان أن نكشفهم من خلال أعينهم ولفظ ألسنتهم وكلامهم المتقلب بين الحين والآخر ومن خلال وعودهم التي لا تتحقق ونسايرهم حسب رغبتنا وإرادتنا وحسب ما قيل في المثل إمشي وراء الكذاب إلى باب الدار وأخلاقنا لا تسمح بالبوح أمامهم أنهم كذابون وهذا ما جاء في الكتب السماوية السامية

تساؤلات عدة تضع نفسها بقوة لماذا يضع البعض نفسه في هذه القائمة القاتمة؟

وهل هناك ما يغري في هذه الحياة ويستدعي السقوط في الوحل؟ وهل ما يحصل عليه البعض من نتائج الآخرين بطرق ملتوية لكي يكون في قائمة الأدباء؟ أو وعودهم الكاذبة مقابل أذى الآخرين وهل يستحق إسم الأديب كل هذا الركض والضجيج والضوضاء؟ أعود وأقول أن الضعف وعدم القدرة على إثبات الذات ومنافسة الآخر تدعو البعض من ضعاف النفوس للإتجاه نحو الخط السريع لتحقيق كل ما هو غير مشروع والذي عجزوا عن تحقيقه بجهدهم وعرقهم وهذا ما علمهم حزب البعث الباند إنشاء الله أن يكون باند إلى الأبد

ونحن لن نستسلم ولن نُهزم وسنظل متمسكين بصدق مشاعرنا الجميلة ومهما سرقونا ستبقى أعلامنا تطير في سماء عالمنا وإن ما بني على باطل فهو باطل فأمثال هؤلاء القلة من الذين إرتضوا لأنفسهم الحصول والوصول على جهد الآخرين باعتباره الطريق السهل للوصول إلى فتات الدنيا فأن وصولهم غالباً ما يكون أشبه بسحابة صيف ومبني على باطل ومن هنا يأتي ايماننا الراسخ بأن ما بني على باطل فهو باطل وعلى كل حال هناك متسع من الوقت لمراجعة أنفسهم طالما قلوبهم ما تزال تنبض بالحياة وليس عيب، فليجربوا مذاق الحياة بجهدهم وعرقهم فما أروعه من مذاق

شاعر وكاتب من العراق
صحفي في جريدة ٢٢ مايو اليمنية
مقيم في دولة اليمن

# ضيافة

ضيفت السفارة الأميركية في بغداد عدداً من الشخصيات الثقافية والإعلامية العراقية في إطار مائدة مستديرة لمناقشة الأوضاع السياسية العراقية وما يجري في الساحة العراقية من أحداث وواقع الإعلام العراقي والعربي والعالمي

وقد شارك في المائدة المستديرة المشرفون على القنوات والشبكات والمحطات الإذاعية والتلفزيونية الأرضية والفضائية إضافة إلى رؤساء ومدراء تحرير الصحف في العراق الذين وجهت السفارة الدعوة لهم لحضور هذه المائدة وهم قناة الحرة الأرضية والفضائية وقناة الديار الفضائية ومحطة الحرة التلفازية وجريدة الزمان وتلفزيون وإذاعة آشور وجريدة بهرا وجريدة الدعوة والعدالة والإستقامة وقناة الفرات التلفازية الأرضية ومحطة دار السلام الإذاعية والتلفزيونية وراديو دجلة ومحطة الرشيد التلفازية وقناة الشرقية الفضائية وقناة السومرية الفضائية وجريدة الصباح والتآخي والمشرق والمؤتمر

وتناول المجتمعون العديد من القضايا المهمة التي تخص واقع الإعلام العراقي والعربي والعالمي وأهمية وصول الحقيقة إلى المتلقي بما يضمن مصداقية المعلومة والتعامل بشفافية مع الأحداث السياسية الجارية

وفي ختام المائدة المستديرة دعا المشاركون إلى تعميق الممارسة الإعلامية الديمقراطية والإكثار لمثل هذا النوع من اللقاءات لأنه من شأن ذلك أن يوضح الحقائق ويزيل اللبس عن الكثير من القضايا التي تبدو للمتلقي غامضة

# نفحة الكارينا

كريم اينا: مهداة إلى نيسان اكيتو

من صمت أزرع حقلي
فينير الليل لي
من خدود الياسمين
أتعس
تفيض شفتاي بالتقبيل
عبرت الحقول
لاملأ جعبتي
من ثمار الحياة

أطل بجناح مكسور
على مدينتي
وأرمم في الصباح شفتيّ
تظللني مطالع الصبح
كظل مائل يمضي
لم أكن صائراً إلى الخراب
ما زال الحضيض عطري
يلملم العطر من قلبي
ويعطيه للبائسين

أيها البحر
أشتاقُ إلى أمواجك
أشتاق اليها
عندما تكتسي المروج
كزيتونة خضراء
تنهض أمام الشمس
وشفتاها تنطق بالحياة
عطشى
تستجيب للقدر

تنفتح الأرض
بعز الظهيرة
تلتمس نوراً في
زمن السوء
تحمل البشرى الآتية
من أحشاء السماء
فتسيل المياه وينبت
العشب في الجبال

تجرفني هنيئة الليل
فأغفو كعشب عند المساء
وأزهو في الصباح
تمرُ سنواتنا كالسراب
يحملها التعب والعناء

في كنَف الليل أحتمي
في ظل الأشرار
ولما تسوده الظهيرة

أطأ الصل فيتبدد
الزيت الطري

الأنهار رفعت عجيجها
في أرض تلتهب
لأن الموت حل عليها
سارت المياه في القفر
فغسلت الأرض
من الدماء

أنصت إلى صيحتي
أسكن إلى جوارها
فأحتمي بستر جناحيها
ترتاح نفسي
حينها
أذهب بنفحة ريح
كالذباب
في الهواء
أتشبث بالسماء
فتنزل أمطارها
على التلال والأودية

عيناي تراقبان النيران والمياه
تراقب قلماً وورقة
فالنيران تبدد الدخان
والمياه تطفئ النار
والقلم سلاح الأبطال
والورقة سجل تاريخ الأبطال
تراءت مواكبي
من بين الغيوم
والسيل يغمرني
فأرى أزهار العشب
في الأرض

ما زالت الشمس
تذيب الثلج على الأعشاب
فيحيا الزهر
ليعطي من عبيره ذهباً
فنركض وراءه كل حين
رغم زيغ خطواتنا
في الطين
نرتدي ثياب العنف
حتى يتمرمر قلبنا
فنعود كل صباح
إلى ثياب الطهر
فتغسل الغشاوة
بالنقاوة
من لي في الحياة سواك

لا أريد غيرك
لأنك رسمت صورتي
وأبدعت الإله الصانع للعجائب
أرى آثار أقدامك
تخبر الجيل الآتي
عن مسكني ومسكنك
وطيور الحب
مجنحة على رمل البحار
تركض أفواهها
وراء الطعام
الذي يسقط
من فمي وفمك
كأنهم ريح عابرة
لا تعود

أنا نفحة الكارينا
هداني الله ميراثاً
أشارك فيه حبيبتي
لتفرح كباقي الفتيات
أسقيها ماء العيون
لتطربني مثل
كنارة مطربة
أو موسيقى بيت هوفن
أتفقد هذه الزهرة الطيبة
فتراتي من جمالها أتفخ
بالبوق
أسمع صوتها
وتسمع صوتي
وكلانا نفحة
نزلت من رحم السماء

ماء العيون
ينير وجهك
يفيض فيخطف
كل عابر سبيل
يمهد سبيلاً
لخطواتي
يشدو قلبي
في الظلمات والظلال
فترقص الأشباح
والجنيات
بأسمك يصنعون
الهتاف لك
لا أخل بعهدي
مثل القمر أثبت
على الدوام
أتقد كالنار لشدة جمالك
المساء يذبل

والصباح يزهر
عندما تمرّين سريعاً
كمرور الطير
أنا نفحة تطير في النهار
ليتك تنظرين إليّ
لاعرف إسمك
لأن القداسة تليق به
ولأجل إسمك
أكسّر مغاليق الحديد
لأحرر البائسين
هنيئاً لإسمك أيتها الحبيبة
به تفيق نفسي
فيبادلني الحب
كندى الغابات
الذي يحيط به النحل
في الليل أذكر إسمك
فأناجيك
لتحدّق عيناي إلى جمالك
كما يحب الطفل الطيور
على الصفصاف علقّنا
محبتنا
وتعلقّت أفكارنا من بعيد
أتت بأجنحة السحر
تحسب خطواتي
نحو خطواتك
حينها يفرش الثلج
على رماد النار

ألهج نهاراً وليلاً
لأصون طريق حبيبتي
من الماكرين
أتأهب وأنتظر
المغتين على القيثارة
فأغمر بها
أنفاسي
وأرتل كمزمور داود

تتوارى لي
ألسنة بيضاء
ترفع نشيدي
إلى عالم الغيبوبة
وبه أعاين
الغيوم الممطرة
التي ستطفئ نار حبي
الأبدي

الكارينا إسم مستعار للشاعر
كرم اينا

## محطات خارج الوطن/ ٣

# من المسرح الدولي الى مهرجان الطفولة العاشر في ابو ظ

عبد الجبار حسن/ بغداد

وانت تعمل في الغربة لا تراود مخيلتك كمبدع الا حالات معينة اولها تحدي من حولك وإصرارك على الخلق والابداع والمثابرة لتقديم كل ما هو متميز وجديد ولهذا كانت المهرجانات العربية والمؤتمرات المسرحية الدولية

وما ان حلّ شهر اب من عام ٢٠٠٠ حتى بلغنا رسمياً بمشاركتنا في المؤتمر الدولي للمسرح في التنمية الاجتماعية

مع الملكة نور الحسين
في المؤتمر الدولي للمسرح آب ٢٠٠٠

مقولة الكاتب الانكليزي وليم شكسبير تراودني على الدوام أكون او لا أكون تلك هي العلة يا نفسي

سنتان من العمل المتواصل في مركز الاميرة هيا للطفولة في الاردن ومعي زميلي العراقي الممثل المبدع عصام أمارة الذي ما ان استلمت انا مسؤولية قسم المسرح في المركز حتى انفجرت قريحة إبداعه بالعطاء والتعاون معاً لتقديم الجديد لمسرح الطفل ومشاركتي ادوار البطولة في جميع المسرحيات التي كنت أكتبها وأخرجها للأطفال سواء في العروض المحلية او في اي المسرح في التعليم الذي اقامته مؤسسة نور الحسين للفنون الأدائية وبالتعاون مع المركز الثقافي البريطاني في الاردن

وقبلها عقد لقاء قصير للتعارف بين المشتركين من ٢٣ دولة عربية وآسيوية وأوروبية، ٤ أيام من المؤتمر جعلتني أحتك مع اغلب المشاركين الذين جمعتني معهم روابط وصداقات رائعة عالية المستوى مما جعلهم يوقعون لي للذكرى على البك الرسمي لفقرات المؤتمر

وفي اخر لقاء وبعد انتهاء الورشات التي شاركت بها مع الوفود العديدة والذي قاده مدير المؤتمر السيد جيف جلهام رحمه الله الذي أوصى ان تحرق جثته ويدفن رفاته في مدينة البتراء التاريخية بعد وفاته بزمن من انتهاء المؤتمر وتم له ذلك

وقد طرحت في ندوة خاصة وبحضور جميع الوفود المشاركة تجربتي في العراق المسرح العائم ٧٣ ١٩٧٨ ونالت التجربة إعجاب المشاركين حيث تميزت بها على حد قول جلهام الذي صرح امام الجمهور بضرورة اعتماد تجربتي وتجربة المخرج البوسني والفيتنامي، للأساليب في المؤتمر القادم

وما إن حل يوم ١٣ ١١ ٢٠٠٠ حتى أقلعت بنا الطائرة صوب قطر ثم ابو ظبي للمشاركة في المهرجان العاشر لمسرح الطفل

وبمشاركة دول عربية وخليجية عديدة

كانت مشاركتنا كمركز طفولة ضمن فعاليات المهرجان بخمسة مسرحيات كان لي منها ثلاث مسرحيات تأليفاً وإخراجاً حيث تم تكريمها هناك بشهادات تقديرية ودعوة غداء حضرها السفير الاردني هناك

وتمضي هذه المحطة من تجاربي بحصولي على شهادة تقدير دولية في المؤتمر الدولي للمسرح في التعليم وكذلك في مهرجان ابو ظبي، وما أجملها من محطات

مع جيف كلهام
مدير المؤتمر الدولي للمسرح في التعليم ٢٠٠٠